

المأمون يقول: حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب . ثم سأله عن باب ثان؛ فلم يذكر فيه شيئاً . فذكره المأمون . ثم نظر إلى أصحابه فقال: أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول «أنا من أصحاب الحديث» ، أعطوه ثلاثة دراهم .

٥ قال أبو عبد الله : قد روينا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديثي بجمع بابين : الأعمال بالنيات ، ونصّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها^١ ، وأنا أذكر بمشيئة الله بعد البابين الأبواب التي جمعتها وذاكرت جماعة من أئمة الحديث ببعضها ؛ فمن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الإيمان .

١٠ مثال ذلك سؤال عبد الله بن مسعود «أى الذنب أعظم؟» - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده؛ حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - حديث زاذان عن البراء في عذاب القبر - الندم توبة - لا يزني الزاني وهو مؤمن - ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا - إن لله تسعة وتسعين اسماً؛ - حديث جرير: بايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - الدين النصيحة - من دخل السوق فقال «لا إله إلا الله» - المستشار مؤتمن - لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين - من حسن إسلام المرء - الأرواح جنود مجندة - الحلال بين والحرام بين؛ حديث عمرو بن الحمق: من أمن رجلاً على دمه - حديث المعراج -

(١) ظ «قال الحاكم» (٢) خ، ش، «فوعاها فأدّاها كما سمها» (٣) خ، ش، صف «ما بعث» .

ستكون هنات وهنات^١ - قصة الخوارج ، لا تحاسدوا ، أخبار الرؤية ، أنزل القرآن على سبعة أحرف ، لا يجمع الله أمتي على الضلالة . ومن هذه الأبواب أبواب^٢ مدخلها في كتاب الطهارة .

مثالها: لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، المسح على الخفين ، من مس فرجه فليتوضأ ، أن عمر رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : ٥ أيتام أحدنا وهو جنب؟ الأذنان من الرأس، الغسل يوم الجمعة ، إذا ولغ الكلب في الإناء .

ومن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الصلاة :

رفع اليدين - لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب - الجهر

ببسم الله الرحمن الرحيم - أفراد الإقامة - الصلاة على القبر - الصلاة لأول ١٠ وقتها ولوقتها - أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام؟ - إذا صلى أحدكم الجمعة - سبعة يظلهم الله في ظله - أخبار الوتر - إذا دخل أحدكم المسجد - صلاة الليل مثنى مثنى - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة^٢ - أمرت أن أسجد على سبع^٣ - التكبير في العيدين - ما يقطع الصلاة - حديث أبي إسحاق - أشاهد فلان؟ - يوم القوم أقرأهم لكتاب الله - ١٥ صلاة القاعد - أوصاني خليلي بثلاث - طرق^٤ التشهد - إذا أمن الإمام فأمنوا .

(١) بالأصل «هناء هناء» كذا (٢) ظ ، خ ، ش «ما» موضع «أبواب» . (٣) ظ ، خ ، ش «فلا صلاة إلا المكتوبة» (٤) خ ، ش «سبعة اعظم» (٥) خ ، ش «حديث التشهد» .

و من التفاريق في سائر الكتب: لا طلاق قبل نكاح - طرق^١
 أبي موسى دخل حائطاً - طرق الإفك - اطلبوا الخير - لا تذهب الأيام
 والليالي - قصة الغار - من كنت مولاه^٢ - اقتدوا باللذين من بعدي -
 حديث عطية القرظي عُرِضت - قصة العنبر - صوموا لرؤيته - من تعلم علماً
 لياهي به [العلماء -^٣] - استأذن الأشعري على عمر - إن مما أدرك الناس -
 نهى عن إخفاء^٤ البهائم - ما عاب طعاماً قط - إن رجلاً لدغته عقرب -
 القضاء باليمين مع الشاهد - قصة أم زرع - لا تنكح المرأة على عمتها -
 أفضلكم من تعلم القرآن^٥ - إن أهل الدرجات العلى - أصبحت أنا وحفصة
 صائميتين - أظفر الحاجم والمججوم - حديث أسامة بن شريك - أني
 ١٠ الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم - خير هذه الأمة^٦ - لأعطين
 الراية - قصة المُخَدَج - من كتم علماً - لا تسأل الإمارة - قبض العلم -
 لا نكاح إلا بولي - مسند أبي العشاء الدارمي - إذا أحب الله عبداً -
 حديث البراء أسلمت نفسي إليك - قصة الطير - قصة المفطر في رمضان -
 أنت مني بمنزلة هارون من موسى - أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل
 ١٥ الجنة - ما من أيام في العشر - من دخل السوق - طلب العلم
 فريضة - السفر قطعة من العذاب - طرق الحسن عن صعصعة - أتيت
 أباذر^٧ - ألا لا تُغَالُوا في مهور النساء - العمري للوارث - التخنم في

(١) خ، ش « طرق حديث أبي موسى » (٢) ش « من كنت مولاه نعلي
 مولاه » (٣) الزيادة عن خ وش (٤) ظ، خ، ش « إخفاء » (٥) ظ، خ، ش
 « تعلم القرآن وعلمه » (٦) خ، ش « خير الأمة بعد نبيها أبو بكر » (٧) خ، ش =
 ٣١٢ (٧٨) اليمن

اليمين - كان إذا بعث سرية - مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم - إذا اتصف شعبان - من كذب علي متعمداً - اللهم بارك
 لأمتي في بكورها - إذا أتى كريم قوم - تقتل عمارا الفئة الباغية -
 ذكاة الجنين^١ - خطبة عمر بالجاية - شر الناس من يخاف لسانه -
 لم ير للتحابين مثل النكاح - حديث غيلان بن سلمة - ليس الخبز كالمعينة -
 ٥ زُرَّ غباً تزاداً حياً - ليس بالكذاب من أصلح بين الناس -
 طرق^٢ الجساسة - إن أول ما نبدأ به أن نصلي ثم ندبح - من صام
 رمضان وأتبعه بست^٣ - إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي -
 حديث عروة بن مضرس أتيت من جلي طي^٤ - الأيم أحق بنفسها^٥ -
 من حفظ على أمتي أربعين حديثاً - الكمأة من المن - طيبت رسول الله
 ١٠ صلى الله عليه وسلم - نعم الإدام الخُل - الخيل معقود في نواصيها الخير
 - حديث علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع - العمري
 سبيلها سبيل الميزان - من قتل دون ماله فهو شهيد - كل مسكر حرام
 - إن من الشعر حكمة - قصة العرنين - ما بين قبري ومنبري روضة
 - صلاة في مسجدى هذا - اختلاف الأخبار في تزويج ميمونة بنت
 الحارث - تسحروا فإن فيه^٦ بركة - حديث اللديغ - حرمت الخمر بعينها -
 = « أتيت أباذر بالربذة » .

(١) ظ، خ، ش « ذكاة الجنين ذكاة أمه » (٢) كذا، و الظاهر: تردد، كما
 في النهاية ٣/١٦٥ (٣) خ، ش « طرق حديث الجساسة » (٤) خ، ش « بما »
 (٥) ش « بست من شوال » (٦) ش « الأيم أحق بنفسها من وليها » (٧) خ، ش
 « في السحور » .
 ٣١٣

من أعتق شِقْصَالَهُ فِي عَيْدٍ - الشفعة فيما لم يقسم - الطواف بالبيت
صلاة - لا تُغلق بالرهن - الصلاة خلف أبي بكر - الناس كابل مائة -
لا ترجعوا بعدي كفارا - إن دماءكم وأولادكم حرام عليكم - طرق
محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا أتى امرأته^١ - وطرق نافع عن
ابن عمر في الباب - إذا أراد الله قبض عبد بأرض - إن الله يحب أن
يقبل^٢ رُخصه - حديث المغفرة - المشى أمام الجنائز - من رأى مبتلي^٣ -
الركعتين قبل صلاة المغرب - دعوة ذى النون - أشد الناس بلاء
الأنبياء - بين كل أذنين^٤ صلاة - الدعاء بين الأذان والإقامة - من
بات وفي يده عمر - من جلس مجلسا^٥ كثر فيه لَغَطُه - سدوا هذه
١٠ الأبواب إلا باب أبي بكر - أرحم أمتي بأمتي أبو بكر - إنه ليُغنان علي
قلبي - سيد الشهداء - حديث عبد الله بن بريد - حدثنا البراء وهو غير
كذوب رمى بنجم فاستنار^٦ - المؤمن غرُّ كريم^٧ نقل^٨ في البداهة الربع^٩ -
أخبار^{١٠} الشفاعة .

ذكر النوع الحادي والخمسين من علوم الحديث^١

١٥ هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة^١ التابعين فمن
(١) ش «أتى امرأته في دبرها» (٢) خ . ش «يوتى» (٣) بالأصل «أوابين»
كذا (٤) خ ، ش «في مجلس» (٥) بالأصل «واتسار» خ «فانتسار» (٦) بالأصل
«نقل» (٧) بالأصل «الربيع» (٨) بالأصل «اختار» (٩) خ ، ش «من معرفة
علوم الحديث» (١٠) لعل لفظة «الصحابة» قد سقطت من هنا كما يدل عليه
السياق والسباق .

بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا . قد ذكرت فيما تقدم
من ذكر مصنفات علي بن المديني رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير
أني لم أر الكتاب قط ولم أقف عليه ، وهذا علم حسن فإن في رواية
الأخبار^١ جماعة بهذه الصفة .

و مثال ذلك في الصحابة أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أمين^٥
هذه الأمة لم يصح إليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج في الصحيحين ،
وكذلك عتبة بن غزوان و أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
و أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة و الأرقم [بن الأرقم - ٢] و قدامة بن مظعون
و السائب بن مظعون و شجاع بن وهب الأسدي و عباد بن بشر الأشهلي
و سلامة بن وش في جماعة من الصحابة إلا أني ذكرت هؤلاء رضي الله عنهم^{١٠}
فأنهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرا و ليس لهم في الصحيح رواية إذ
لم يصح إليهم الطريق و لهم ذكر في الصحيح من روايات غيرهم من الصحابة
مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين و أمين هذه الأمة أبو عبيدة
ابن الجراح و ما يشبه هذا .

و مثال ذلك في التابعين : محمد بن طلحة بن عبيد الله ، محمد بن أبي^{١٥}
ابن كعب ، السائب بن خلاد بن السائب ، محمد بن أسامة بن زيد ، عمارة
ابن خزيمة بن ثابت ، عبد الرحمن بن عوف ، حسان بن ثابت^٤ ، مصعب
(١) بالأصل «فيها» محرفا عن «فيا» (٢) خ ، ش «الآثار» (٣) الزيادة عن
ظ ، خ و ش (٤) ليس في خ ، ش و صف ما بين النجمين و ليس هو موضعه
لأنها صحا بيان .

ابن عبد الرحمن بن عوف ، مصعب بن الزبير بن العوام ، سعيد بن سعد
ابن عباد ، عبيد الله بن رافع بن خديج ، يوسف بن عبد الله بن سلام ،
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، إسماعيل بن زيد بن ثابت . هؤلاء
التابعون على علو محالهم في التابعين و محال آباؤهم في الصحابة ليس لهم
في الصحيح ذكر لفساد الطريق إليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن
ذلك ، و في التابعين جماعة من هذه الطبقة .

و مثال ذلك في أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث
التميمي ، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، مصعب بن ثابت بن عبد الله
ابن الزبير ، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب ، عبد الرحمن
ابن أبي الزناد ، عطاء بن السائب الثقفي ، قابوس بن أبي ظبيان الجنبى ،
إبراهيم بن سالم الهجرى ، عاصم بن كليب الجرهمى ، إسماعيل بن سميع الحنفى ،
أبو يعقوب العبدى ، هارون بن عنترة الشيبانى ، أجليح بن عبد الله الكندى ،
أشعث بن سوار الثقفى ، محمد بن سالم أبو سهل ، عبد الله بن شبرمة الضبى ،
أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، بشير بن سلمان النهدى ، عبيدة بن معتب
الضبى ، الحسن بن الحر ، الصلت بن بهرام ، بكير بن عامر البجلي ، طلحة
ابن يحيى ، داود بن يزيد الأودى ، القاسم بن الوليد الهمداني ، فطر بن
خليفة الحنّاط ، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى ، قيس بن الربيع الأسدى ،
(١) قد سماه أبو عبد الله في ذكر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ههنا إذ حديثه
مخرج في صحيح البخارى في باب التغيرير والأدب - راجع البخارى كتاب المحاربين
ص ١٠١٢ (٢) ظ ، خ ، ش « مسلم » .

القاسم بن معن المسعودى .

و مثال ذلك في أتباع الأتباع : مطلب بن زياد ، زفر بن الهذيل ،
أبو يوسف القاضى ، حماد بن شعيب ، القاسم بن مالك المزنى ، عثمان بن
على العامرى ، يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة ، يحيى بن اليمان العجلي ،
يحيى بن سليم الطالقانى ، عائذ بن حبيب ، محمد بن ربيعة الكلابى ،
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى ، على بن قادم ، عمرو بن محمد العنقزى ،
سعيد بن زيد أخو حماد ، الحكم بن سنان القرينى ، يوسف بن خالد
السمتى ، صفوان بن عيسى الزهرى ، عبد الله بن داود الخريبي ، ربحان بن
سعيد القرشى ، يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، مروان بن شجاع الجزرى ،
أبو قتادة الحرانى ، مظرف بن مازن ، إسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى ،
على بن عاصم ، محمد بن يزيد الواسطى .

و مثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين : عون بن عمارة الغبرى

و القاسم بن الحكم العرنى .

و مثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار

العطاردى ، محمد بن سعد العوفى ، محمد بن عيسى بن حيان المدائنى ، على
ابن إبراهيم الحزاز ، عبيد بن كثير العامرى ، أبو بكر بن أبي العوم الرياحى ،
(١) كذا بالأصل « أبى غنية » و فى ظ ، خ ، ش « أبى عتبة » (٢) فى ظ ، خ ،
ش « الطائفى » و هو الصواب ، ذكره صاحب التقريب (٣) خ ، ش « حماد بن
زيد » (٤) كذا بالأصل « القرينى » و فى خ ، ش « القرينى » (٥) خ ، ش ، صف
« العكبرى » ، ظ « العنبرى » .

الحارث بن أبي أسامة ، محمد بن سليمان^١ بن الحارث الواسطي ، أحمد بن عبيد بن ناصع النحوي ، إسماعيل بن الفضل البلخي ، أبو بكر بن أبي خيثمة ، إسحاق بن الحسن الحربي ، محمد بن غالب بن حرب ، بكر بن سهل الديلمي ، الحسين بن الحكم الحبري ، الحسن بن سهل المجوز ، سهل بن عمار العسكي ، يحيى بن جعفر بن أبي طالب .

قال أبو عبد الله : لجميع من ذكرناهم في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية ولم يعدوا في الطبقة الأثبات المتقين الحفاظ والله أعلم .

ذكر النوع الثاني والخمسين من معرفة علوم الحديث

١٠ هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص في العرض على العالم وراه^٢ سماعا ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد اخبارا ومن أنكر ذلك ورأى شرح الحال فيه عند الرواية . ويان العرض أن يكون الراوي حافظا متقنا فيقدم المستفيد إليه جزءا من حديثه أو أكثر من ذلك فيناوله فيتأمل الراوي حديثه فاذا أخبره وعرف أنه من حديثه قال للمستفيد : ١٥ قد وقفت على ما ناولتني وعرفت الأحاديث كلها وهذه رواياتي عن شيوخي فحدث بها عني ، فقال جماعة من أئمة الحديث : إنه سماع .

منهم من أهل المدينة : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك^٣ عن شيوخته عنه ، وأبو عبد الله عكرمة (١) في خ ، ش ، صف « سليم » (٢) في خ ، ش ، صف « رواه » (٣) ش « مالك ابن أنس » .

مولي ابن عباس ، ومحمد بن مسلم بن عبيد الله^١ بن شهاب بن زهرة الزهري ، وربيعه بن أبي عبد الرحمن الرائي ، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري ، وهشام بن عروة بن الزبير القرشي ، ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، ومالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الإصبجي ، وعبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الأندراوردي^٥ في جماعة بعدهم .

ومن أهل مكة : مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم ، وأبو الزبير محمد بن مسلم القرشي مولاهم ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارئ ، ونافع بن عمر الجمحي ، وداود بن عبد الرحمن^٦ العطار وسفيان ابن عيينة الهلالى ، ومسلم بن خالد الزنجي في جماعة بعدهم .

١٠ ومن الكوفة : علقمة بن قيس النخعي ، وعلي بن ربيعة الأسدي ، وأبو بردة ابن أبي موسى الأشعري ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وإبراهيم بن يزيد النخعي ، وحبيب بن أبي ثابت الأسدي ، ومنصور بن المقتمر السلمي ، وإسرائيل بن يونس السبيعي ، والحسن بن صالح بن حي ، وزهير بن معاوية الجعفي في جماعة بعدهم .

١٥ ومن أهل البصرة : أبو المتوكل علي بن داود الناجي وفتادة بن دعامة السدوسي وأبو العالية زياد بن فيروز وحُميد بن أبي حُميد الطويل وعلي ابن زيد بن جُدعان وداود بن أبي هند وكهمس بن الحسن الهلالى وسعيد

(١) خ ، ش « عبد الله » (٢) خ ، ش ، صف « عبد الرحمن » .

ابن أبي عروبة و جرير بن حازم الجَهْضَمِي وسليمان بن المغيرة القيسي في آخرين بعدهم .

ومن أهل مصر: عبد الرحمن بن القاسم وأشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن وهب وسعيد بن عُفَيْر ويوسف بن عمرو ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر وعبد الله بن عبد الحكيم بن أعين وجماعة من المالكيين بعدهم .

وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان .

قال أبو عبد الله: وقد رأيت أنا جماعة من مشايخي يرون العرض سماعا والحجة عندهم في ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا علي بن عبد العزيز قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن خُذَافَة وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين و يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى .

١٥ وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فذكر الحديث . قال: يا محمد، إني سألتك فمشتد عليك في المسألة فلا تجدن في نفسك؛ ٢٠ فقال: سل ما بدا لك؛ فقال الرجل: نشدتك بربك ورب من قبلك،

الله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم .

قال أبو عبد الله: احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في كتاب العلم من الجامع الصحيح بهذا الحديث في باب العرض على المحدث .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعْرَانِي قال حدثنا جدي قال سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول سمعت خالي مالك بن أنس يقول قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج إلى العراق: التقط لي مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أرويهَا عنك عنه، قال مالك: فكُتِبَتْهَا ثم بعثت بها إليه؛ فقيل لمالك: أسمعها منك؟ قال: هو أفتقه ١٠ من ذلك .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا علي ابن عبد العزيز قال حدثني الزبير بن بَكَّار قال حدثني مُطَرِّف بن عبد الله قال: صحبت مالكا سبع عشرة سنة فما رأيتَه قرأ الموطأ على أحد و سمعته يأبى أشد الإباء على من يقول: لا يجزيه إلا السماع، و يقول: كيف لا يجزيك ١٥ هذا في الحديث و يجزيك في القرآن و القرآن أعظم؟ وكيف لا يقنعك أن تأخذه عرضا و المحدث أخذه عرضا؟ ولم لا تجوز لنفسك أن تعرض أنت كما عرض هو؟

حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا

ابن أبي أويس قال: سئل مالك عن حديثه: أسمع هو؟ فقال: منه سماع ومنه عرض وليس العرض بأدنى عندنا من السماع.

قال أبو عبد الله^١: قد ذكرنا مذاهب^٢ جماعة من الأئمة في العرض فانهم أجازوه على الشرائط التي قدمنا ذكرها ولو عاينوا ما عايناه من محدثي زماننا لما أجازوه فان المحدث إذا لم يعرف ما في كتابه كيف يعرض عليه! وأما فقهاء الإسلام الذين أقفوا في الحلال والحرام فان فيهم من لم ير العرض سماعا واختلفوا أيضا في القراءة على المحدث: أهو إخبار أم لا؟ وبه قال الشافعي المطلبي بالحجاز، والأوزاعي بالشام، والبويطي والمزني بمصر، وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق، وعبد الله بن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق، وعليه عهدنا أئمتنا وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه نذهب وبه نقول إن العرض ليس بسماع وإن القراءة على المحدث إخبار والحجة عندهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها إلى من لم يسمعها؛ وقوله صلى الله عليه وسلم: تسمعون ويسمع منكم - ١٥ في أخبار كثيرة.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان بن عيينة^٥ عن عبد الملك بن عمير عن

(١) خ، ش «قال الحاكم» (٢) بالأصل «مذهب» (٣) خ، ش «فانهم لم يرو» موضع «فان فيهم من لم يرو» (٤) خ، ش «وقد قال» (٥) من هنا الى آخر الكتاب ورقة غابت من نسخة ش.

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه - الحديث.

قال الشافعي رحمه الله: فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها إلى من يؤديها والأمر واحد دل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر أن يؤدي عنه إلا ما يقوم به الحجة على من أدى إليه لأنه إنما يؤدي عنه حلال يؤتى وحرام يُحْتَنَبُ و حد يُقام ومال يُؤخذ ويخطى ونصيحة في دين ودنيا.

قال أبو عبد الله^٢: والذي اختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصرى أن يقول في الذي يأخذه من المحدث لفظا وليس ١٠ معه أحد «حدثني فلان» وما يأخذه عن المحدث لفظا مع غيره «حدثنا فلان» وما قرأ على المحدث بنفسه «أخبرني فلان» وما قرئ على المحدث وهو حاضر «أخبرنا فلان» وما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاهما يقول فيه «أبأني فلان» وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول «كتب إلى فلان».

سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل^٣ الفقيه بالرى يقول سألت أبا شعيب الحراني الإجازة لأصحابي بالرى فقال أبو شعيب حدثنا جدى قال حدثنا موسى بن أعين عن شعبة قال كتب إلى المنصور بحديث (١) ظ، خ «واجب» (٢) ظ، «قال الحاكم» (٣) خ، ش «أبا بكر بن محمد ابن الفضل الفقيه».

ثم لقيته بعد ذلك فسألته عن ذلك الحديث فقال لي: أليس قد حدثتك به؟ إذا كتبت به إليك فقد حدثتك.

حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل قال حدثنا أحمد بن داود بن قُطن بن كثير قال حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول لقيني شعبة ببغداد فقال لي: لو لم ألقك لمت، معك كتاب يحيى بن سعد؟ قال قلت: لا، قال: إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجه به إلي.

تم الكتاب بحمد الله و منّه ، و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم

خاتمة الطبعة الأولى

الحمد لله الموفق من شاء من عبادة لخدمة العلم و الدين ، و أشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له شهادة تشهد لصاحبها بحسن اليقين ، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله إلى الناس أجمعين؛ صلى الله و سلم عليه و على آله و صحبه و التابعين باحسان إلى يوم الدين .

و بعد فان جمعيتنا المشهورة بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند لم تزل منذ نشأتها ساعية في البحث عن الضنائن النفيسة من مؤلفات علماء السلف ، و تخليصها من برائن التلف؛ بطبعها و نشرها ليتمتع بفائدتها محبو العلم . و قد أبرزت للعالم طائفة كبيرة من تلك الكتب الجليلة . و بما كان نصب أعيننا كتاب "معرفة علوم الحديث" للإمام ١٠ الجليل الحاكم أبي عبد الله النيسابوري مؤلف "كتاب المستدرک" المطبوع بمطبعتنا . و كنا قد عثرنا على نسختين من نسخ الكتاب: إحداهما نسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية بعاصمة حيدرآباد الدكن ، و الأخرى نسخة محفوظة بمكتبة العلامة الجليل حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور في الدولة الآصفية و رئيس المجلس العلمي لدائرتنا سابقا .

ثم كتب إلينا الدكتور الفاضل سالم الكرنكوي أحد نبغاء المستشرقين بأن الدكتور معظم حسين أستاذ اللغة العربية بجامعة دهاكه منذ مدة يجهتد في تصحيح هذا الكتاب و قد نسخه بيده و قاله على عدة نسخ من مكاتب شتى ، ثم التمس من دائرتنا أن تتكفل بطبع الكتاب على

نفقتها فأجابته الجمعية إلى طلبه فأرسل إلينا مسودته فقابلها مصححو الدائرة على النسختين: الأصفية و الشروانية .
و التمسنا من دار الكتب المصرية أن تطبع هذا الكتاب بمطبعتها على اسم دائرتنا فأجابتنا إلى ذلك كما هو دأبها في كل ما نلتتمسه منها من ٥ المساعدات العلمية و الأدبية . و قد تم بحمد الله تعالى طبع الكتاب على ما يراه القارئ من حسن الطبع و جودة التصحيح في مطبعة دار الكتب المصرية على نفقة جمعية دائرة المعارف ، و هي في ظل الملك المؤيد المعان ، الذي اشتهر فضله في كل مكان ، و عم كرمه القاضي و الدان ، السلطان ابن سلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان عليخان بهادر ١٠ لا زالت مملكته بالعز و البقاء دائمة التقدم و الارتقاء .

و هذه الجمعية تحت صدارة ذوى الفضائل السنية و المفخر العلمية النواب السر حيدر نواز جنگ بهادر رئيس المجلس الانتظامى للجمعية و رئيس الوزراء فى الدولة الأصفية ، و العالم العامل بقية الأفاضل النواب محمد يار جنگ بهادر ، و تحت اعتماد الماجد الأديب الشريف الحسيب ١٥ النواب مهدي يار جنگ بهادر عميد الجمعية و وزير المعارف و السياسة فى الدولة الأصفية و نائب أمير الجامعة العثمانية ، و الماجد الهام النواب ناظر يار جنگ بهادر شريك عميد الجمعية و ركن العدالة - أدام الله تعالى درجاتهم سامية و محاسنهم زاكية .

راقم الحروف

السيد هاشم السندوى

مدير دائرة المعارف

إلى ذكرى

والدى المرحومين المحترمين

أطاب الله تراهما و جعل جنة المأوى مثواهما

أهدى

هذا الكتاب

(مطبعة دار الكتب المصرية ٥٢ / ١٩٣٥ / ١٠٠٠)

°
° °

تم طبع كتاب " معرفة علوم الحديث " بمطبعة دار الكتب المصرية

في يوم الثلاثاء ٢ صفر سنة ١٣٥٦ (١٣ أبريل سنة ١٩٣٧) .

محمد نديم

ملاحظ المطبعة بدار الكتب

المصرية

8090
D23

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب «معرفة علوم الحديث»
(للامام الجليل الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري
رحمه الله تعالى) بالطبعة الثانية بمطبعة دائرة المعارف العثمانية
بميدراآباد يوم الثلاثاء التاسع من شهر شوال
سنة ١٣٨٥ هـ = ١ فبراير سنة ١٩٦٦ م.
و صلى الله على سيدنا محمد وآله
وأحبابه وسلم

Dawatu'l-Maarit-ul-Osmania Office,
(Osmania Oriental Publications Bureau)
Osmania University, Hyderabad-Da-7.

At Cat No.

At Cat Price Rs.

Order No. 200/88 Dated

Issued on 11-11-1975